إسرائيل تستعرض ترسانتها المسلحة أمام شعب فلسطيني أعزل

خطف جندي صهيوني واحد جعل جيش الدفاع الاسرائيلي يحشد المئات من الدبابات والمصفحات والعربات التي تجر خلفها المدفعية الثقيلة ، يحشد الآلاف من جنوده ، وطائرات الاستطلاع لم تتوقف في رصد تحركات المقاومين الفلسطينيين .

خطف جندي استدعى من أولمرت عقد جلسات عدة مع مجلس أمنه المصغر ، ووضع خطة هجوم على قطاع غزة تهدد باحتلاله من جديد وتدمير ما تبقى من بنيته التحتية واغتيال مناضليه وقياديه .

خطف جندي دعا وزير الدفاع ورئيس اركانه الى النزول لخطوط المواجهة والالتقاء مع جنودهم ، وكما سمعنا من أجل رفع معنويات الجنود الاسرائيليين ..! الجندي الذي يركب الدبابة والمنجنزرة والمصفحة ولا ينزل منها الى الارض ولا يعرف المواجهة مع المقاومين والمناضلين الفلسطينيين ، والمحمي من الجو والبحر بحاجة الى وزير الدفاع ليرفع من معنوياته وكأنه سيدخل معركة مع جيش مدجج بالسلاح ويفوقه عدداً وعدة ، ومن الجانب الآخر خطف الجندي الصهيوني رفع من معنويات الشعب الفلسطيني ومناضليه ، وأكد القدرة والكفاءة العالية على التخطيط والادارة التي يتحلى بها أبطال المقاومة والشجاعة التي يصعب وصفها.

محمد رجب أبو رجب

خطف الجندي أخرج أمهات وأخوات الاسرى في داخل فلسطين المحتلة في مسيرة حاشدة يطلبون فيها المعاملة الحسنة للأسير وفي الوقت نفسه عدم الافراج عنه الا بعد أن يفرج عن النساء والاطفال في سجون المحتل ، ولم يخش هؤلاء تهديد أولمرت ولا الحشود التي أمام أعينهم لا الاجتياح الذي ينتظرهم ، أي شعب هذا أنجب تلك الامهات والاخوات .

خطف الجندي الصهيوني سرع في إنجاز وإكمال الحوار الوطني الفلسطيني والتوصل الى أفضل الصيغ الوحدوية التي تكفل بناء منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

خطف الجندي الصهيوني استنفر كل المناضلين من كل الفصائل وتمترسوا في الخندق الواحد دفاعاً عن بيتهم وأرضهم وعرضهم .

هذا هو شعب فلسطين ، ومناضليه جميعهم ينتظرون المدد العربي بعد أن نفذ قادة الحرب الصهيوني تهديداتهم وقاموا بالعدوان على قطاع غزة بعد منتصف ليل الاربعاء ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٦م ملحقين الرعب بالنساء والأطفال الذين خرجوا مشياً على الاقدام بحثاً عن مكان آمن على اثر قصف الطيران لمحطات الكهرباء والجسور في الاماكن السكنية الآمنة.

أين الموقف العربي والاسلامي والذي كان يعرف أن هناك خطراً لا محالة واقع على شعب فلسطين في غزة ، أين هو من التهديدات التي تطوله وان لم يكن بشكل مباشر ، أين هو وجيش الاحتلال على ابواب غزة ينذر دخوله بمجازر لا حدود لها .

مطلوب وفي اسرع وقت موقف عربي ضاغط على الموقف الدولي

الحكومة الفلسطينية ترحب بالاتفاق على وثيقة الأسرى وتصف الاجتياح الإسرائيلي بالنازي

أولمرت يتوعد بإجراءات قاسية وعباس يندد بالعقاب الجماعي

فلسطين المحتلة/ وكالات:

توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت باستخدام وسائل بالغة الشدة في الاجتياح البري الذي بدأته القوات الإسرائيلية فجر أمس على غزة في أكبر توغل داخل القطاع منذ سحبت إسرائيل جيشها منه العام الماضي.

وجدد أولمرت في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية مزاعم مسؤولي حكومته بأن العملية العسكرية لا تهدف لإعادة احتلال قطاع غزة وإنما الهدف منها تحرير الجندي الأسير.

وأكد وزير العدل حاييم رامون أن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل على قائمة الاغتيالات التي تعتزم إسرائيل تنفيذها.

واتهم رامون في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية مشعل بالمسؤولة عن هجوم معبر كرم أبو سالم. ودعا رامون لضغوط دولية على دمشق لطرد مشعل من الأراضي السورية.

بيد أن المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي أبقى خيار الاجتياح قائما حتى لو أخلي سبيل الجندي الأسير.

وقال إن خيار إنهاء الهجوم مرتبط أيضا بشروط أخرى منها وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة. وأشار إلى أن الوساطات الدبلوماسية المكثفة خلال الأيام الماضية لم تحقق أي تقدم.

في المقابل اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة "عقابا جماعيا للشعب الفلسطيني وجريمة إنسانية".

وطالب عباس في بيان له الإدارة الأميركية وبقية أعضاء اللجنة الرباعية بسرعة التدخل لوقف التدهور. وأشار إلى جهود الرئاسية الفلسطينية للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير واعتبر أن التصعيد لا يسهم في حل أي مشكلة.

كما دعا عباس إلى اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتدارس إمكانية اللجوء إلى مجلس الأمن.

أما عن الحكومة الفلسطينية فقد اتهم ناصر الشاعر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني الهجوم بأنه عدوان نازي وجريمة حرب ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضح في مؤتمر صحفي برام الله أن استهداف الجسور ومحطة الكهرباء يشير إلى أن الهدف هو تدمير البنية التحتية وليس إطلاق الأسير.

وأضاف أن جيشا منظما يهاجم المدنيين وينفذ خطة لعزل قطاع غزة عن العالم. ودعا إلى وقف العدوان "الذي يعرض حياة نحو مليوني مواطن لحرب إبادة منظمة". وأوضح أن ثلاثة أرباع مليون فلسطيني في غزة باتوا دون كهرباء ولا ماء.

وجدد الشاعر الدعوة للحفاظ على حياة الجندي الأسير، وأكد أن اتصالات مكثفة تجري لإيجاد حل للأزمة يرضي الجميع. ودعا لتدخل دولي وعربي عاجل لوقف الاجتياح.

وأكد المسؤول الفلسطيني أن التيار الكهربائي سيبقى مقطوعا عن معظم أنحاء القطاع لأكثر من ستة أشهر بسبب تدمير الغارة الإسرائيلية للمحولات الرئيسة.

من جهته حمل وزير الإعلام الفلسطيني يوسف رزقة إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات للإفراج عن الجندي الأسير.

وقال الوزير رزقة إن المقاومة تفوقت أخلاقيا على الجيش الإسرائيلي لأنها استهدفت موقعا عسكريا بينما هاجم جيش الاحتلال أهدافا مدنية وصف ما يجري بأنها إرهاب دولة وجريمة حرب.

وقد بدأ الهجوم الموسع على غزة فجر أمس بقصف أهداف مدنية شملت جسرين ومحطة لتوليد الكهرباء.

وحشد الاحتلال الآلاف من جنوده مدعومين بالدبابات والآليات المدرعة على مشارف القطاع في انتظار الاجتياح الشامل.

وأعيد احتلال مناطق في رفح جنوب القطاع حيث تمركزت الحشود على ثلاثة محاور رئيسية. واستولت مدرعات إسرائيلية صباح أمس على مطار غزة القريب من رفح. وأفادت أنباء بأن الاحتلال منع الاقتراب من المطار الذي كانت تحلق فوقه مروحيات الأباتشي.

في المقابل توعدت فصائل المقاومة الفلسطينية بالتصدي للاجتياح العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة الذي بدأ فجر أمس.

وقال أبو مجاهد المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية إنها مجهزة بعتاد كامل وإنها ابتكرت وسائل جديدة للتصدي لجنود الاحتلال. وجدد طلب المقاومة بإطلاق سراح الأسيرات والأطفال مقابل تقديم معلومات عن الجندي الأسير.

وهددت لجان المقاومة أيضا بقتل مستوطن اختطفه في الضفة الغربية ما لم يتوقف هجوم الاحتلال. وأكد الناطق باسم اللجان أبو عبير أن المستوطن المحتجز لديهم جندي في الكلية العسكرية الإسرائيلية يدعى إلياهو آشري وعمره ١٨ عاما.

ووفق اللجان اختطف آشري قبل يومين بالقرب من مستوطنة إيتامار المقامة على أرض مدينة نابلس بالضفة الغربية ضمن عملية سميت "غضب الفرسان".

ونصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية بين رام الله ونابلس وقامت بتفتيش دقيق بالسيارات في محاولة للبحث عن المستوطن.

وفيما تواصل القوات الإسرائيلية عمليات توغلها في قطاع غزة افادت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان فلسطينيون ان فلسطينيين قتلا واصيب ٧ آخرون ,بينهم رضيعة ,اثر انفجار في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي ان "مواطنين استشهدا احدهما قاسم مسعود واصيب ٧ مواطنين اخرين بينهم طفلة لا تتجاوز العام اثر اصابتهم بشظايا في انفجار في خان يونس". واكد الشهود أن "انفجارا كبيرا وقع في وسط المدينة ربما كان ناتجا عن انفجار داخلي".

واعلن الجيش الاسرائيلي ان سلاح الجو شن بعد ظهر أمس الاربعاء غارتين جويتين على مناطق غير مأهولة في شمال قطاع غزة من حيث يطلق الفلسطينيون الصواريخ على اسرائيل. وقالت متحدثة باسم الجيش ان "هذا الهجوم يندرج في اطار العمليات الجارية في قطاع غزة لتحرير الجندي المخطوف".

وذكرت الأنباء الواردة من القطاع أن تركيز العمليات الإسرائيلية على الجنوب يأتي على خلفية معلومات استخباراتية أفادت بأن الجندي الإسرائيلي الذي تمكنت الفصائل الفلسطينية من اختطافه قبل أيام محتجز في تلك المنطقة.

ورفض المتحدث العسكري الإسرائيلي إعطاء ايضاحات حول حجم القوات التي تشارك في العملية الجارية ومداها. وكانت مصادر عسكرية إسرائيلية تحدثت عن نشر آلاف الجنود ومئات المدرعات.

على صعيد اخر رحبت الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية بالاتفاق الذي توصلت إليه الفصائل المشاركة في الحوار الوطني بشأن وثيقة الأسرى.

كما أبدت "عظيم تقديرها لما تم إنجازه وهي في هذا الصدد تبارك وتثمن كل الجهود المخلصة التي بذلت لإنجاح الحوار والتوصل لوفاق وطني".

يأتي ذلك بعد أن أعلنت حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الوطني الفلسطيني (فتح) توصل جميع القوى الفلسطينية المشاركة بالحوار الوطني باستثناء حركة الجهاد الإسلامي، لاتفاق على جميع بنود وثيقة الأسرى بعد إضافة بعض التعديلات عليها.

وقد تم الاتفاق على العمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية خلال أسبوعين، وتحديد المقاومة بالأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م مع إعادة تفعيل منظمة التحرير بما فيها إعادة تشكيل المجلس الوطني.

وسيتم عرض المسودة في وقت لاحق على رئيس السلطة الوطنية محمود عباس، ومن ثم الاحتفال بالتوقيع في مؤتمر صحفي.

وقال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري إن الاتفاق حول الوثيقة لا يمس بأي شكل من الأشكال ثوابت الحركة بشأن حق المقاومة، وعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال.

بوتين يأمر بتصفية قتلة الدبلوماسيين الروس في العراق

المالكي يعلن استعداده لمحاورة مجموعات مسلحة اتصلت بحكومته

بغداد / وكالات:

في وقت كشف موفق الربيعي مستشار الامن القومي العراقي عن توقيف تونسي قاد مجموعة نفذت تفجيرين بمرقدين شيعيين في سامراء، وهي المجموعة ذاتها التي أمر قائدها (عراقي) بقتل مراسلة قناة "العربية" الزميلة أطوار بهجت، أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأربعاء ان مجموعات مسلحة اتصلت به وباطراف اخرى في الحكومة بعد اعلانه مبادرته للمصالحة الوطنية.

واكد انه "على استعداد للتحاور معها وطلب اللقاء بها". وقال المالكي "انا متفائل جدا واؤكد ان الكثيرين ممن تورطوا باعمال تحت عنوان المقاومة او من الذين تورطوا باعمال عسكرية قد اتصلوا بنا مباشرة وبعضهم اتصل باطراف اخرى في الحكومة وهم يرغبون في الاقتراب من العملية السياسية والقاء السلاح".

واضاف "نحن رحبنا" بذلك و"نحن على اتم الاستعداد لمحاورتهم وطلبنا اللقاء بهم". وقال "من جانبنا رحبنا وسنظل نرحب بكل الاخوة الذين يريدون الاسهام في بناء وطنهم وترك السلاح وترك الدولة تأخذ مداها وبعدها في تثبيت الامن وتثبيت الاقتصاد والخدمات".

واضاف "طلبنا اللقاء بهم اذا ارادوا اللقاء شريطة ان تسير الامور وفق الضوابط التي اطلقتها المبادرة وهي انه من لم يتورط باراقة دماء او جرائم ممكن ان يكون المجال امامه مفتوحا للمصالحة والعودة". واكد المالكي "من حق هذا المواطن ان يشارك في بناء الوطن ونتنازل عن الامور الاخرى المتعلقة بالحق العام".

غير ان رئيس الوزراء العراقي شدد على ان "الذين تورطوا بقتل العراقيين وتورطوا بجرائم ومواجهات مسلحة وتفجيرات وتفخيخ،هؤلاء لا يمكن ان يفرج عنهم حتى من يستهدف الاجانب العاملين في العراق سواء القوات المتعددة الجنسيات او المصانع والوكالات والاعلام لكونهم يثيرون الرعب ويرتكبون جرائم ولا يشملهم العفو.

وردا على سؤال عن الحوار مع دول الجوار لدعم مبادرة المصالحة الوطنية بالتعاون معها،قال المالكي "لا شك ان جزءا اساسيا من عملية انجاح خطة المصالحة الوطنية وخطة الامن التي نتبناها هو ان تساعدنا الدول العربية سواء بعدم غض الطرف عن الارهابيين او بمواجهة اولئك الذين يتخذون من هذه الدول مجالا لتوفير الدعم اللازم (للارهاب)".

واعرب المالكي عن تفاؤله بنجاح مبادرته قائلا "انا متفائل بالنجاح لان هناك اشارات قوية من هذه الدول بانها تريد ان تدعم العراق والعراقيين للتخلص من شلالات الدم" في العراق.

وكان المالكي اعلن الاحد الماضي مبادرة للمصالحة الوطنية تدعو الى الحوار مع القوى التي لم تشارك في العملية السياسية من دون ان تشير صراحة الى الجماعات المسلحة كما تقضي بالعفو عمن لم يرتكب جرائم ضد العراقيين او جرائم ضد الانسانية.

وكانت السلطات العراقية أعلنت انها اعتقلت في الآونة الاخيرة تونسيا ينتمي الى تنظيم القاعدة وصفته بانه ابرز منفذي تفجير مرقدي الامامين الشيعيين الهادي والعسكري في سامراء (شمال) في فبراير الماضي والذي ادى الى موجة عنف في البلاد.

وقال موفق الربيعي مستشار الامن القومي العراقي في مؤتمر صحافي ان ابو قدامة التونسي،واسمه الحقيقي يسري ناجي التريكي،اعتقل اخيرا في الضلوعية،شمال بغداد،اثناء عملية قتل فيها ١٥ مقاتلا اجنبيا فيما كانوا يحاولون مهاجمة حاجزا امنيا شمال بغداد.

وبحسب الربيعي،فان التونسي اصيب بجروح بالغة اثناء مشاركته في هذا الهجوم وأسر. وقال انه اعترف بالمشاركة في تفجير مرقدي الامامين الشيعيين في سامراء (١٢٠ كلم شمال بغداد) في ٢٢ من فبراير. واضاف المسؤول العراقي ان هذا العضو في تنظيم القاعدة كان يعمل بناء على اوامر العراقي هيثم البدري الذي لا يزال مطلوباً.

وقال الربيعي ان تفجير مرقدي الامامين الشيعيين في سامراء نفذته مجموعة تابعة للقاعدة مؤلفة من اربعة سعوديين وعراقيين اثنين والتونسي. واوضح الربيعي ان ابو قدامة التونسي "دخل العراق في نوفمبر ٢٠٠٣ وشارك في قتل مئات العراقيين في محافظات الموصل والرمادي وبغداد ومن خلال توجيه من قبل هيثم البدري بحسب اعترافاته".

واوضح ان هيثم صباح شاكر محمود البدري من اهالي سامراء ويعد "امير" تنظيم القاعدة في محافظة صلاح الدين وله علاقات بانصار النظام السابق وكان مرتبطا بتنظيم انصار السنة ثم انتقل الى تنظيم القاعدة.

واكد انه هو الذي خطط للهجوم على مرقدي الامامين الشيعيين. وقال الربيعي ان البدري هو "الذي اعطى الاوامر الى اربعة سعوديين وعراقيين والتونسي يسري ناجي التريكي الملقب بابو قدامة التونسي للقيام بالهجوم من اجل تاجيج التوترات الطائفية".

ودخل ابو جمعة التونسي العراق في نوفمبر ٢٠٠٣م واعترف، حسب الربيعي، بأنه "قتل مئات العراقيين في محافظات نينوى (عاصمتها الموصل) والانبار (عاصمتها الرمادي) وبغداد باوامر من هيثم البدري".

واعترف التونسي بأن "مقتل مراسلة قناة (العربية) الزميلة اطوار بهجت قد تم على يد هيثم البدري بعد ان تمت مراقبتها من قبله وهي تقوم باتصالات على مقربة من محطة للوقود في سامراء لنقل وقائع تدمير المراقد الشيعية في سامراء". وكان هجوم سامراء ادى الى موجة من العنف في العراق الذي شهد سلسلة من الاعتداءات على المساجد السنية وعشرات القتلى في اعمال انتقامية.

إلى ذلك أفاد بيان للجيش الأميركي في العراق بأن أحد جنوده قتل في محافظة الأنبار غرب البلاد.

وقال البيان المقتضب إن الجندي توفي متاثرا بجروح أصيب بها في اشتباكات مع المسلحين العراقيين الاثنين الماضي في محافظة الأنبار،ليصل إلى ٢٥٢١ جنديا عدد قتلى الجيش الأميركي منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ حسب حصيلة رسمية لوزارة الدفاع.

وسبق الإعلان عن مصرع الجندي الكشف عن مقتل جندي آخر في المواجهات نفسها.

واسفرت اعمال العنف في العراق أمس عن سبعة قتلى و٢٢ جريحا. واعلنت المجموعات المسلحة الرئيسية في العراق،ومن بينها الفرع العراقي لتنظيم القاعدة،انها ستواصل القتال بعد اعلان الخطة ولكن نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي اكد لصحيفة ليبراسيون الفرنسية ان "الموقف غير واضح في معسكر" المجموعات المسلحة.

وقال "لا نعرف ما هي القوى التي يمثلونها ولا نعرف هل يسيطرون على الموقف اي على منفذي العنف ولكن المبادرة قائمة والأبواب مفتوحة وبدانا في تحديد اليات تنفيذها".

واوضح ان المرحلة التالية تتمثل في ارسال "لجان الى المحافظات تضم مسؤولين وزعماء قبائل ورجال دين لاجراء مشاورات حول كيفية تحسين الامور والتعرف على مطالب الاهالي".

من جهة ثانية، أعطى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى تعليمات إلى الأجهزة الخاصة الروسية لاتخاذ التدابير للبحث عن قتلة الدبلوماسيين الروس في العراق وتصفيهم.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن مصدر في الكرملين أن كلام بوتين جاء لدى استقباله أمس الأربعاء أمير منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود،الذي يزور العاصمة الروسية تلبية لدعوة من عمدة موسكو يوري لوجكوف.

وأعلن بوتين خلال اللقاء الذي بحث فيه الرجلان العلاقات بين البلدين،أن روسيا ستكون شاكرة لجميع أصدقائها على تقديم أية مساعدة حول المجرمين الذين قتلوا المواطنين الروس في العراق.

عواصم العالم

الجامعة العربية تدعو إلى وساطة أميركية نزيهة في الشرق الأوسط

القاهرة/ وكالات:

دعت جامعة الدول العربية الولايات المتحدة إلى استئناف دور الوسيط النزيه، إذا أرادت إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتحسين صورتها في الشرق الأوسط.

وقال الأمين العام بافتتاح اجتماعات المنتدى الاقتصادي الأميركي العربي في هيوستن، إنه لا يمكن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بدون تدخل نشيط من واشنطن بأداء دور وسيط نزيه.

وأضاف عمرو موسى أن صورة السياسة الأميركية بالشرق الأوسط لا يمكن أن تتحسن إلا باضطلاع الولايات المتحدة بدور وسيط نزيه بالمنطقة.

وأوضح أنه رغم أسباب التوتر الأخرى بالشرق الأوسط ومنها الحرب بالعراق والأزمة التي يثيرها برنامج إيران النووي، فإن القضية الفلسطينية تبقى المصدر الرئيس للتوتر بالمنطقة.

وخلص عمرو موسى إلى أنه بدون إنهاء الاحتلال في الشرق الأوسط، فلن يتغير أي شيء على الإطلاق بشكل ملموس في المنطقة.

البيت الأبيض: إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها

واشنطن/ وكالات:

قال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو أمس الاربعاء ان اسرائيل التي توغلت قواتها في قطاع غزة لها الحق في الدفاع عن نفسها لكنها يجب ان تضمن عدم تعرض مدنيين ابرياء للاذى.

وقال سنو "ما قامت به حماس في نهاية الاسبوع (يوم الاحد) من احتجاز رهينة وهجمات ادى الى الاحداث الراهنة في غزة" مضيفا ان حماس ينبغي ان تفرج على الفور عن الجندي الاسرائيلي المخطوف.

وقال سنو "لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وعن سلامة مواطنيها وتحث الولايات المتحدة الحكومة الاسرائيلية على ان تتوخى في اي عمليات قد تقوم بها ضمان عدم تعرض مدنيين ابرياء للاذى."

إشعال النار في مبان بتيمور الشرقية وتراجع مؤيدي الحزب الحاكم

ديلي / وكالات:

تراجع آلاف من مؤيدي رئيس وزراء تيمور الشرقية المخلوع مرعي الكثيري عن مسيرة نحو العاصمة أمس الاربعاء لكن تم اشعال النار في العديد من المباني عندما اشتبكت جماعات متناحرة في ديلي.

واستقال الكثيري يوم الاثنين بعد اسابيع من الاحتجاجات وبينما بحث الرئيس زانانا جوسماو اقتراحات حزب فريتيلين الحاكم بشأن من يخلف رئيس الوزراء تجمع الالوف من مؤيدي الحزب خارج ديلي للاستعداد للقيام بمسيرة نحو العاصمة.

وغادرت قافلة كبيرة من المتظاهرين المعارضين للكثيري العاصمة متجهين غربا في ساعة متأخرة أمس الاربعاء في نهاية أسبوع من المظاهرات التي غلب عليها الطابع السلمي.

وكان السكان وقوات حفظ السلام الاجنبية يخشون مواجهة بين أنصار الكثيري ومعارضيه تحول العاصمة الهادئة المطلة على البحر الى ساحة حرب لكن المخاوف تراجعت مع حلول الليل.

لكن النار أشعلت في وقت سابق في عشرات المنازل والمتاجر التي لا يعدو بعضها عن أن يكون أكشاك متواضعة فيما هدد شقاق يجيش بين الشرق والغرب في تيمور أصغر دولة اسيوية بالتفجر.

الكويتيون والكويتيات يختارون نوابهم بعد حملة انتخابية مليئة بالإثارة

الكويت / وكالات:

يتوجه الكويتيون والكويتيات الى صناديق الاقتراع اليوم الخميس لانتخاب اعضاء مجلس الامة بعد حملة مليئة بالاثارة.

وانتخابات اليوم الخميس تاريخية فعلا اذ ستشهد للمرة الاولى مشاركة النساء اقتراعا وترشحا بعد حصولهن العام الماضي على حقوقهن السياسية.

وهناك ٢٨ مرشحة من بين المرشحين الـ٢٥٣ لملء المقاعد الخمسين في البرلمان الحادي عشر منذ انطلاقة الحياة الديموقراطية في الكويت عام ١٩٦٢م.

ويرى محللون ان الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات هي "الاكثر حدة" في تاريخ الكويت.

الصين تدعو لتخفيف التوتر مع كوريا الشمالية

بكين/ وكالات:

أبدى رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو قلقه من احتمال إطلاق كوريا الشمالية صاروخا باليستيا بعيد المدى.

ودعا المسؤول الصيني إلى حل سلمي للأزمة مع كوريا الشمالية بشأن برامجها النووية والصاروخية. وطالب جميع الأطراف بالعمل على تخفيف التوتر.

وأدلى باو بتصريحاته للصحافيين بعد لقاء جمعه بنظيره الأسترالي جون هوارد تناولا خلاله القضايا الثنائية والطموحات النووية الإيرانية والكورية الشمالية.

وحث على استئناف المحادثات السداسية التي تشارك فيها بلاده والكوريتان والولايات المتحدة وروسيا واليابان بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي التي توقفت في نوفمبر الماضي.

عالم الصحافة

الهجوم على غزة

أوردت صحيفة لوموند خبر دخول الدبابات الإسرائيلية قطاع غزة (صباح أمس) على أثر أسر الفلسطينيين لأحد الجنود الإسرائيليين.

ونقلت الصحيفة قول آموس غيلاد،المستشار السياسي لوزارة الدفاع الإسرائيلية قوله إن القوات الإسرائيلية بدأت بالتدحرج داخل القطاع من الجنوب.

وأضاف جيلاد أن هدف الإسرائيليين يقتصر على تأمين إطلاق سراح جنديهم المفقود.

وأضافت الصحيفة أن هذه أول عملية بهذا الحجم تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد قطاع غزة منذ انسحابها السنة الماضية،بعد احتلاله لمدة ٣٨ سنة.

وذكرت أن التلفزيون الإسرائيلي أكد فشل جهود إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير.

في السياق نفسه وتحت عنوان "يجب إنقاذ الجندي شاليط" قالت صحيفة لوفيغارو في افتتاحيتها التي كتبها أمس بيير روسلين إن الاتفاق الذي وقعت عليه الفصائل الفلسطينية أمس الاول لا يزيد جهود تحرير الأسير الإسرائيلي جيلاد شاليط إلا مزيدا من الإلحاح.

واعتبرت الصحيفة أن الجناح العسكري لحركة حماس بهذه العملية قطع الهدنة التي كان قد أعلنها.

وعزت سبب ذلك إلى ما قالت إنه رفض حماس لإشارات الصلح الخجولة التي وافق عليها الزعماء الفلسطينيون.

الاتفاقية انتصار لفتح ونقلة لحماس

جاء في تقرير خبري نشر بصحيفة واشنطن بوست، شأنها شأن بقية الصحف الأميركية، التي قالت إن عملية الاجتياح تعد الأولى منذ الانسحاب الإسرائيلي من غزة قبل تسعة أشهر.

وقالت إن عددا مجهولا من الجنود الإسرائيليين دخلوا المنطقة الجنوبية لغزة بالقرب من مدينة رفح القريبة من الحدود المصرية.

وأشارت الصحيفة وفقا لمفاوضين فلسطينيين إلى أن حماس وافقت على إنشاء حكومة وحدة وطنية، مضيفة أن التوقيع الرسمي على الاتفاقية إذا ما تم فإن ذلك يعد نقلة هامة في مواقف قادة حماس السياسيين الذين يؤيدون للمرة الأولى حل الدولتين.

ومضت تقول إن الاتفاقية الفلسطينية تأتي في الوقت الذي تواجه فيه حماس صراعا داخليا وعقوبات اقتصادية دولية، مضيفة أنها ستشكل نصرا جوهريا لحركة فتح التي هددت بعرض القضية أمام الشعب الفلسطيني الشهر المقبل إذا لم توافق عليها حماس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي في واشنطن –رفض ذكر اسمه– توقعه بأن الاجتياح الإسرائيلي لغزة سيكون في غاية الأهمية.

من جانبها أيضا ركزت صحيفة واشنطن تايمز على الاتفاقية التي تم التوصل إليها بين حماس والرئيس الفلسطيني محمود عباس دون التعليق على الاجتياح الإسرائيلي لغزة.

وقالت إن تلك الاتفاقية جاءت بشكل مفاجئ وسط ضغوط متزايدة لإطلاق الجندي المعتقل لدى الفلسطينيين في قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة تعليق الوزير الفلسطيني السابق غسان الخطيب الذي قال "الناس يتحدون في الأزمات"، مضيفا أن "رئيس الوزراء في حاجة ماسة للرئيس هذه الأيام وسط صعوبات تعصف بحماس من الداخل".

تشومسكي: الضربات الاستباقية عدوان محض

كتب ناعوم تشومسكي البروفيسور الشرفي في معهد التكنولوجيا في جامعة ماساتشوست مقالا في صحيفة ليبراسيون قال فيه إن عبارة "الحرب العادلة" تشهد انبعاثا حقيقيا ليس بين الخبراء وحسب بل بين السياسيين كذلك.

وأضاف أن الحقائق العالمية ما فتئت تصدق القولة المشهورة لتوسيديد بأن "الأقوياء يفعلون ما يمتلكون القدرة على فعله بينما على الضعفاء أن يتحملوا ما يصيبهم".

وشدد تشومسكي على أن مثل هذا القانون ليس جائرا فقط،بل هو تهديد حقيقي لاستمرار وجود الكائنات الحية.

وأورد المعلق تصريحات بعض المسؤولين الأميركيين الذين وصفوا غزو العراق أو كوسوفو بالحرب العادلة،مشيرا إلى أنه في هاتين الحالتين وحالات أخرى كثر استخدام عبارات "يبدو لي.." و"أعتقد..." و"لا شك أن...".

وأسهب المعلق في وصفه للتناقضات والشكوك التي حامت حول مبررات غزو أفغانستان.

وشدد تشومسكي على أن الولايات المتحدة بتذرعها بـ"الحرب العادلة" والحرب ضد الإرهاب وأية ذرائع أخرى إنما تعفي نفسها من المبادئ الأساسية التي بنت عليها النظام العالمي الجديد الذي كانت أول من صممه ونفذه.

وأضاف أن أميركا هي التي خرجت على ميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر تحت المادة ٥١ على أي دولة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها إلا بموافقة مجلس الأمن أو في حالة الدفاع المشروع عن النفس،في انتظار تدخل المجلس.

لكن أميركا أقرت قانونا يسمح لها باستخدام القوة لتسديد "ضربات استباقية"،وهذا هو ببساطة ما يسمى "العدوان المحض".

معايير الاستقرار

كتبت صحيفة يو أس إيه توداي افتتاحيتها تحت تساؤل "متى يغادر الجنود الأميركيون العراق؟" تقول فيها إن هذا التساؤل سيكون القضية العراقية المهيمنة على انتخابات الكونغرس التي ستجري في نوفمبر يتقرر فيها مصير المنافسات القريبة بعضها من بعض بناء على وجهة نظر الناخب حول الحرب.

وقالت إن الأسبوعين الماضيين شهدا نشاطا لافتا لتحديد المواقف، مشيدة بإصرار الرئيس الأميركي جورج بوش على موقفه الذي ينطوي على أن الوضع على الأرض هو الذي سيحدد الانسحاب الأميركي من العراق.

وتساءلت أيضا عن مدى قدرة الناخب في تغليب الأخبار الجيدة مثل التقارير التي تشير إلى ارتفاع نسبة الطلاب في المدارس، على الأخبار السيئة مثل التفجيرات غير المنتهية.

وترى صحيفة يو أس إيه توداي ضرورة بقاء القوات الأميركية في العراق طالما أن هناك فرصة لتحقيق الاستقرار، مضيفة أن ثمة معيارين أساسيين لهذا الاستقرار يتلخص أولهما في جاهزية القوات العراقية التي تنعكس في مدى قدرتها في تقويض العنف. أما المعيار الثاني فيكمن في مدى تحمل الحكومة العراقية للمسؤولية كاملة.

واختتمت بتحذير الديمقراطيين والجمهوريين من تضليل الناخب، معتبرة أن أي خطة تنطوي على الحيلة لن تجدي نفعا في تضليله.

أقصى أنواع الظلم

تحت عنوان "الصراخ مكان الحوار" كتب سايمون تيسدال تعليقا في صحيفة غارديان أكد فيه أن إسرائيل ليست معرضة لخطر الإزالة من طرف "المتطرفين الإسلاميين" بل من طرف جور سياساتها وأفعالها.

وأضاف تيسدال أن الحكومة الإسرائيلية تتحرك باتجاه أقصى أنواع الظلم،من رسم أحادي الجانب للحدود ومن مصادرة دائمة للأراضي الفلسطينية، ومن التهديد بما هو أسوأ.

وسخر المعلق من اعتبار إسرائيل أنها بالاحتجاج الصاخب والمغالاة المفرطة والتحذيرات من عنف أعظم، يمكنها أن تخفي أو تحجب الجور والظلم الفعلي لسياساتها المنتهجة والفجور وقلة الأخلاق التي تميز أفعالها اليومية.

وذكر تيسدال أنه لا يوافق على إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية، لكنه شدد على أن كل النعوت اللغوية لا يمكنها أن تخفي حقيقة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت يتحمل الجزء الأكبر من دوامة العنف الحالية والورطة التي وقع فيها الجندي الإسرائيلي الأسير عند الفلسطينيين.

أما صحيفة فايننشال تايمز فوصفت بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة تحت ذريعة إطلاق سراح الجندي الأسير،بأنها أضخم عملية برية تشنها إسرائيل منذ انسحابها من القطاع قبل سنة من الآن.

واختارت ديلي تلغراف الحديث عن توقيع الفصائل الفلسطينية على وثيقة الأسرى،معتبرة موافقة حماس عليها تحولا جذريا في سياستها.

وأضافت أن هذه الوثيقة تعترف ضمنيا بحق الدولة العبرية في الوجود وهو ما كانت حماس ترفضه حتى الساعة.